

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

قال البخاري رحمه الله تعالى باب من لم يرى بأساً ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا تقدم لنا ان لو الانسان نسيت كذا ينبغي ان يقول - [00:00:16](#)

وسبق لنا جواز تعليم الصبيان القرآن وقلنا هذا بشرط ان لغهم يقولوا وسبق لنا القراءة على الدابة ولو حماراً. ومنه قراءة للسيجارة لكن استثنينا السائق وسبق لنا ايضاً ان الرسول عليه الصلاة والسلام يجوز عليه النسيان ان ينسى شيء من القرآن لكن بعد ان ها بعد ان يبلغه اما - [00:00:36](#)

فلا يمكن. نعم. ثم هذا الباب الجديد باب من لم يرى بأساً باب من لم يرى بأساً ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا - [00:01:16](#)

قال حدثنا الاعمش قال حدثني قال حدثني ابراهيم عن القصة. وعبدالرحمن بن يزيد عن عن ابي مسعود الانصاري رضي الله طبعاً قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه - [00:01:36](#)

الشاهد من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من من اخر سورة البقرة فقال سورة وكان بعض السلف قديماً يكره ان يقال سورة البقرة سورة الدخان ويقول السورة التي - [00:01:56](#)

يذكر فيها التي تذكر فيها البقرة. السورة التي يذكر فيها الدخان. قصدهم بذلك الا يضاف القرآن الى مثل هذه الاشياء. سورة البقرة يعني البقرة تقرأها ولا جاءت بها ولا ما اشبه ذلك - [00:02:16](#)

فقالوا لئلا يضاف القرآن او شيء منه الى هذه المخلوقات ينبغي الا يفعل. ولكن لا شك انه لا استحسان مع النص. وان كل شيء يستحسن مع مخالفة النص فانه ليس بحسب - [00:02:36](#)

فانه ليس بحسن لانه لا احسن من الله حكماً. كما قال الله تعالى ومن احسن قال الله تعالى ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون. طيب هنا في في الحديث الايتان مبتدأ - [00:02:56](#)

اين خطرهما؟ ها؟ الجملة الشرطية من قرأ بهما في ليلة نعم. حدثنا ابو اليمان. ذكرنا فيما سبق ايه لكن احسن ما قيل هو ما ذكرناه. نعم. من باب الحفظ. مثل اية الكرسي - [00:03:16](#)

نعم. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال اخبرني عروة ابن الزبير عن حديث المسود ابن محزمة وعبدالرحمن ابن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن ابن - [00:03:46](#)

حزام سمعتهم؟ يقول سمعت هشام ابن حكيم. نعم. ابن حزام. ابن؟ نعم. ليش لابننا الكسر نعم لكن ما يجوز القطع في النار القطع ما يجوز لانه آ ما يجوز القطع الا اذا تعين بدونه. نعم. يقول - [00:04:06](#)

يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اسيره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فلبيت فقلت -

[00:04:36](#)

من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان الله صلى الله عليه وسلم لهوى قرأني هذه السورة التي سمعتك التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله - [00:04:56](#)

الله عليه وسلم اقوده. فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئني وانك اقرأتني سورة

الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها السورة التي سمعته. ها - [00:05:16](#)

ها؟ فقرأها القراءة التي سمعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي تقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل - [00:05:36](#)

على سبات احرف فاقروا ما تيسر منه. الشاهد من هذا الحديث ان عمر قال عند النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفرقان. فاقره. فاجتمع في هذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية ها والاقامة - [00:05:56](#)

قارية اي نعم. هذا الحديث تقدم الكلام عليه. نعم. قوله يقول انه الانسان شاب انسان مخفي او ظن انه نقوله الى العالم يحاكم ان كان مثل عمر فلا بأس. ما عليه. ما اظنه انت. نعم - [00:06:16](#)

لا الاحسن يمسك ايده بهدوء يقول تفضل نسأل العالم الفلاني نعم اما لا الان كان ياخذ هذا العطر ويقول له اكثر او يقوله خليه. نعم لا ابدا ما نرى هذا الحقيقة الازمان تختلف والرجال يختلفون والاحوال تختلف. اي نعم - [00:06:46](#)

نعم. ها؟ ايش؟ لاهل الحسبة مثلا. والله شف على حسب اهل الحسبة نواب عن ولي الامر. فلا يتعدون ما ما وجههم اليه. اذ قال افعلوا كذا فعل لا تفعل كذا لا يفعل. نعم. ولهذا قال العلماء في كتاب القضاء ان القاضي لا يجوز ان يتعدى ما اذن له فيه - [00:07:16](#)

لفظا او عرفا. اي نعم. ما ذكرت هذا الحديث؟ نعم تختلف. نعم. انا بشر ابن ادم. قال اخبرنا علي ابن مسهر. قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا -

[00:07:46](#)

وكذا اية من سورة كذا وكذا. نعم. باب الترتيب. سبق الكلام على هذا لكن هذا اللفظ جمع بين انه يقرأ في الليل وفي المسجد. وسبق لنا انه روي اه في طريقين - [00:08:16](#)

احدهما ذكر به قراءة من الليل والثاني ذكر فيه القراءة في المسجد وهذا الحديث يكون جمع بينهم. نعم. باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله تعالى وقرآنا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث - [00:08:36](#)

وما يكره ان يهدد كهذ الشعر فيها يفرق يفصل. قال ابن عباس فرقناه فصلناه. قول لو رتل القرآن ترتيلا معنى الترتيل ان يأتي بكل حرف بين واضحا. بحيث لا فيه مع غيره ولا فرق بين ان يكون مسرعا او متأنيا. لكن كلما كان متأنيا فهو - [00:08:56](#)

الى الترتيل لكن مطلق الترتيب يكون بان يأتي مرسلا لكل حرف بعد الآخر وهو يشبه الترتيب للباء. لانه اذا ادغم حرفا في حرف جعل كل حرف حرف في مرتبة الحرف الذي ايش؟ الذي قبله. لكن اذا اظهر كل حرف من مخرجه - [00:09:26](#)

وفصل كل حرف عن عن قرينه صار في صار بذلك مرتلا. واما قوله قرآنه ورقناها تطلعها الناس على مكث فهو كقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت - [00:09:56](#)

به فؤادك ورسلايه ترتيلا. ففرقه الله عز وجل ليقراءه على الناس على مكث لانه لو جاء دفعة واحدة وقلع على الناس مرة واحدة ما فهموه ولا عقلوه. وهذا تعليم من الله عز وجل لنا ان لا نأخذ الامور جملة - [00:10:16](#)

واحدة بل نأخذها نعم بالتفريق والتأني سواء سواء كان ذلك في دراسة العلم او في حفظه او غير ذلك. واما قوله يكره ان يهدد الشعر يعني انه يشرع فيه كالاسراع في الشعر. فان هذا مكروه. بل قد يكون حراما - [00:10:36](#)

اذا ادى الى خفاء الحروف نهائيا. فانه يكون قد نقص القرآن. اي نعم نعم مقتضى اللغة. اي نعم. لا فيه بس اننا ادرنا هذا بهذا ولهذا جاءت ياء مشددة. ما في - [00:11:06](#)

نعم تقسيم القسم العالي فهذا من المحسنات فقط محسنات من القراءة. اي نعم. حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن وميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هل - [00:11:36](#)

كهذه الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ واني لاحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال حميم - [00:12:06](#)

من هو؟ عبدالله بن مسعود. وقوله قرأت المفصل البارحة الظاهر انه مفصل غير وصل المصطلح عليه الان. لان هذا قبل ان يرتب

المصحف او على ترتيب عبد الله بن مسعود - [00:12:26](#)

رضي الله عنه وهو يختلف لانه يجعل بعض الحواميم يجعلها من المفصل. فيجعل الجافية والاحقاف او الجافية والدخان يجعلها من المفصل مع ان المشروع انها ليست من المفصل. المهم انه رضي الله عنه فهم من هذا الرجل انه - [00:12:46](#)

وكان يسند في قراءته. والا كيف يمكنه ان يقرأ المفصل في ليلة؟ ولعل ذلك كان في ليلة قصيرة لا للقصار او فهم رضي الله عنه ان هذا الرجل لا يقوم الا في اخر الليل او ما اشبه ذلك. اما لو اراد الانسان يقرأ - [00:13:06](#)

المفصل من صلاة العشاء الى الفجر فانه سيقراه وهو ايش؟ مرتل له ليس هذا للشعر لان صلاة العشاء الى الفجر كم ساعة؟ ها؟ على الاقل ست ساعات. يعني على الاقل - [00:13:26](#)

ست ساعات اذا قدرنا ان العشاء تنتهي الساعة الثالثة والفجر يؤذن على التسع صار ست ساعات نعم فحينئذ ست ساعات اذا قرأ الانسان المفصل كم من جزء؟ ولنفرض انه خمسة اجزاء - [00:13:46](#)

يمكن هذا يعني ساعة وربع جزء ما يكون هذا الشعر. لكن هناك اشياء ما نعرفها من القضية عن ابن عبد ابن مسعود احال الحكم عليه. اي نعم. اكيد. ليلة القدر يعني. اي نعم. الاعمال. هناك - [00:14:06](#)

يفصل يفصل. هم. هذي الاعمال وهنا ذكرها يعني اي نعم. تكتب الاعمال تفصل سيكون كذا وكذا في يوم كذا سيعمل كذا سيعمل كذا فيفصل فيها. قصده في القرآن. لا لا مو بالقرآن - [00:14:26](#)

قصدي ببين ان الفرق بمعنى الفصل. لانه قال وقرآن فرقناه يعني فصلناه كما قال يفرق يعني يفصل واتى به شاهدا لتفسير فرقناه بمعناه فصلناه. نعم. لانه يختم القرآن في اي نعم يمكن هذا ذكر عن عثمان رضي الله عنه انه كان يختم القرآن في ليلة في ركعة -

[00:14:46](#)

واحدة وهذا ليس ببعيد لكن ما ذكره الرافضة عن علي ابن ابي طالب انه كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء. ويرون هذا من مناقبهم. قال لهم شيخ الاسلام ما اجهلكم - [00:15:16](#)

واصبحكم تجعلون اللعب بالقرآن من مناقب علي ابن ابي طالب؟ اللي يقرأ القرآن ثلاثين جزء من بعد المغرب الى العشاء يبني يتوضأ للمغرب ويصلي يصلي ويتسبح ويصلي الرواتب نعم ثم يقرأ القرآن كله ثلاثين جزء في خلال ساعة - [00:15:36](#)

هل هذا منقبة ولا مذمة؟ ها؟ هذا مذمة. هذا مذمة. ذكر هذا في كتابه منهاج السنة كتاب عظيم يعني لو انه لو تيسر ان يلخص هذا هذا الكتاب لنفع وتبين فيه - [00:15:56](#)

من الرافضة وسفاهم اي نعم. نعم. لا تلخص الذهاب اليك بشيء - [00:16:16](#)